# الدكتور محمد عباس يكتب : هل يوجد في مصر استقطاب حقيقي؟

الاثنين 7 أبريل 2014 12:04 م

نافذة مصر

هل الشعب في مصر فعلا منقسم؟

لا والله

لقد حاولوا تصوير الأمر كذلك أمام عالم متواطئ

بينما حقيقة الأمر عبر عنها واحد منهم عندما قال أنهم أقلية خاملة وأن عليهم أن يحولوها إلى أقلية فاعلة ثم إلى أقلية مهيمنة

وهذا بالضبط ما حدث

ليس ثمة انقسام للأمة يؤدي إلى صراع

كان ثمة اختلافات كأي شعب من شعوب العالم يمكن أن تحسمها الآليات السياسية دون تدخل من الأيدي القذرة

في كل بلد من بلاد الدنيا توجد الأيدي القذرة لحماية أبناء البلد

لكن الكارثة تأتي عندما تعبّد الأيدي القذرة الوطن لأعدائه

ليس ثمة انقسام في الأمة

أو قل أنه انقسام مصطنع مصنوع مزيف مزور مدّعَى

انقسام حدث عندما تسلطت على الأمة فئة من أقذر فئاتها لتستخرج أسوأ صفاتها وتحول البشر إلى نوع من الوحوش حيث يصبح القتل شجاعة والسرقة ذكاء والكذب مهارة والخيانة شرفا والعبودية شرط المواطن الصالح لا يفوقها إلا أن تشارك مشاركة إيجابية فتصبح قاتلا لصا كاذبا خائنا

الأيدي القذرة تمارس على الشعب ما كان العالم الروسي الشهير بافلوف يمارسه على حيواناته فيغير صفاتها

الأيدي القذرة تحول اناس إلى وحوش

وتحول الإعلام إلى ساحرة أسطورية شريرة تختزن الغاز السام في معيّها ألف عام ثم تطلقه فتتسمم المدينة كلها ويموت كل أهلها

في عصور أوروبا المظلمة كانوا يحرقون من يظنونهن تيك الساحرات

هل ثمة علاج آخر للإعلام السام غير ذلك؟!

ليس ثمة انقسام

امش في الشارع .. انتق أي واحد يسير فيه مهما كان احترامه ارفع صوتك عليه .. اتهمه بأي اتهام ثم انهل بالضرب عليه سوف تفاجأ بمن لا تعرفهم ولا يعرفونك يشاركونك دون أن يعرفوا لماذا تضربه أصلا ولو سألت أحدهم لماذا فعل ما فعل سيجيبك بأنه يجامل وليست الحقيقة أنه يجامل بل الحقيقة أنه ينفس عن قهر غير منطقي وغير محدود استخرج أسوأ ما فيه ليكرر رائعة فريدريش درينمات : "زيارة السيدة العجوز"

...

أدركها الطاغوت الجبار المجرم جمال عبد الناصر عليه من الله ما يستحق قال أن نصف في المائة من الشعب المصري يمين ونصف في المائة يسار والـ99% مع من يغلب وهذه معادلة ليست صحيحة تماما إلا عندما تضم إلى الأعداد البشرية أعدادا أخرى لتعتبر الدبابة بمائة ألف رجل والمدرعة بعشرة آلاف رجل والسلاح الآلي بألف رجل

...

عندما تسلط أقذر فئات الأمة سلاح الإعلام على شعب جاهل تربي تربية العبيد طول عمره فليس لك أن تعجب لعدد الرعاع الذين يعبدون الشيطان بل عليك أن تعجب من عدد الأبطال الذين يقاومونه

ولكي يتضح لكم صدق ما أقول فإنني أباهلهم وأناديهم: اجعلوا الإعلام حرا شهرا واحدا وامنعوا الكذب شهرا واحدا ثم أجروا انتخابات غير مزورة ولنر النتيجة

...

نعم

لا بد أن نعترف شعب جاهل متخلف تربى تربية العبيد .. وجهاز الأيدي القذرة الذي وظيفته صناعة السموم لمقاومة أعداء الخارج فإذا

به يسلطها على أهله
لا والله
ما هم بأهله
إنما أهله وآله الشياطين
...
لقد حاولت الأيدي القذرة أن تصور للعالم أنها تشكل أغلبية ساحقة فلما عجزوا أردوا أن يصوروا للعالم أن الأمة منقسمة انقساما ليس له مثيل
...
لا الأمة ليست منقسمة
لا أقل من عدد من لهم أخلاق العبيد بالإضافة إلى أعداء الأمة الطبيعيين لأسباب مختلفة لكن مجموع هؤلاء وأولئك لا يزيد عن ربع مجموع الشعب
هذا الربع الفاجر الخائن عندما تضيف إليه الدبابات والميكروفونات والأكاذيب يبدو كما لو كان أغلبية ساحقة
أو على الأقل يظهر أن في مصر استقطاب حقيقي
وذلك وأيم الله كذب وأي كذب
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم